Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقالة الخامسة عشرة

خاتمة المتنبي

بهذا الفصل سأحاول أن أختم هذا الحديث الذي أدرته حول أبي الطيب المتنبي ، وحاولت من خلال « منهج الرؤية الفنية » أن ألج إلى عالمه الشعري متذوقاً دارساً .

وعلى امتداد عامين عشتهما في هذا العالم الشعري الجياش ، تمكنت من أن أقول شيئاً حول هذا العالم الشعري . شيئاً مختلفاً ، ولو بعض الشيء ، حول هذا العالم الفني ، الذي كتبت حوله مئات الكتب والدراسات . وآلاف الفصول والمقالات ، في القديم وفي الحديث .

ويمكن أن أفصح في هذه الخاتمة عن هدفي من اختيار المتنبي بالذات ، لأدير حوله هذه الفصول ، ولأمارس من خلال شعره تجربة منهجي الجديد . الذي سميته منهج (الرؤية الفنية) ، على الرغم من أنه الشاعر العربي الجهير الذي حظي بالعناية والرعاية والدرس المفصل من كل الأجيال ، وعلى امتداد التاريخ الأدبي ، القديم والحديث .

● أحببت أن أقول : إن الشعر العربي القديم مهما قيل فيه ، ومهما كتب عنه ، فسيظل قادراً على إلهام الدارسين والباحثين الجدد ، قادراً على أن يَبُوحَ لهم ببعض أسراره ، التي لم يبح بها لأحد .

● وأحببت أن أقول : إن التجربة الفنية كَوْنٌ مركب معقد ، كثير الجوانب ، غزير الإيحاء ، يستطيع الباحث المتذوق أن ينفذ إلى زاوية من زواياها لا يراها غيره .

( ) الثقافة مارس سنة ١٩٧٩ .